

Distr.
GENERAL

CES/SEM.42/5
28 February 2000
ARABIC
Original: FRENCH

المكتب الإحصائي
للاتحادات الأوروبية (EUROSTAT)

اللجنة الإحصائية
واللجنة الاقتصادية لأوروبا

مؤتمر الإحصائيين الأوروبيين

اجتماع العمل المشترك بين اللجنة الاقتصادية لأوروبا
والمكتب الإحصائي للاتحادات الأوروبية بشأن
الإحصاءات المتعلقة بالهجرة**
(جنيف، ٨-١٠ أيار/مايو ٢٠٠٠)

الموضوع ١

مصادر البيانات المتعلقة بالهجرات الدولية في بلدان المغرب العربي، حدودها وإمكاناتها

ورقة مقدمة بناء على طلب من مديرية الإحصاء في المغرب*

١- جرى، في إطار مشروع الهجرة في حوض البحر الأبيض المتوسط (MED-MIGR) الذي يشكل عنصراً أساسياً من عناصر برنامج التعاون الإحصائي الأوروبي - المتوسطي (MEDSTAT)، تحديد عدد من مصادر البيانات المتعلقة بالهجرات الدولية في بلدان المغرب العربي. بيد أن بعضاً من أهم هذه المصادر تشوبها عيوب تحد من استخدامها في الأجل القصير نسبياً. وقد رئي أن من الضروري بذل جهود مسبقة لمراجعة الإجراءات، بل لمراجعة ركائز جمع البيانات أحياناً، كي تتاح إحصاءات منتظمة وموثوقة بها عن تدفقات المهاجرين وأعدادهم.

* من إعداد جمال بورشاشن.

** تعامل وثائق اجتماع العمل هذا معاملة وثائق الحلقات الدراسية من حيث العرض وطريقة التوزيع.

٢- وتوجد في بلدان المغرب العربي الثلاثة أساساً أوجه شبه كبيرة، على الرغم من بعض الاختلافات في ما يخص درجة الاستفادة من المصادر المتاحة. ومن شأن هذا التشابه أن يسمح بوضع برامج مشتركة لتنسيق نظم جمع ونشر الإحصاءات المتعلقة بالهجرات الدولية.

المصادر الرئيسية المحدودة، حدودها وإمكاناتها

٣- تمثل تعدادات السكان، التي تجريها بصفة منتظمة معاهد الإحصاء الوطنية، أهم مصدر من مصادر البيانات بلا منازع، وليس هذا فحسب بل تعد أيضاً مصدر يمكن الاستفادة منه في بلدان المغرب العربي الثلاثة. وترد في استبيانات التعداد السكاني في بلدان المغرب العربي أسئلة تتكرر بانتظام وتتعلق، بوجه خاص، بمحل الولادة، ومحل الإقامة في وقت محدد في الماضي، والجنسية. إلا أن استخدام هذه البيانات لأغراض الهجرة الدولية لا يزال جزئياً للغاية، ونادراً ما تنشر النتائج المترتبة عليها.

٤- وتتضمن الاستقصاءات التي تُجرى مع الأسر المعيشية، ولا سيما الاستقصاءات الديموغرافية أو المتعلقة بالنشاط والعمل، أجزاء عن الهجرات الدولية أحياناً، ولكن صغر حجم عينتها يمثل، بصفة عامة، عقبة جديّة أمام أي قياس سليم لظاهرة الهجرة. غير أنه يجدر بالذكر أن بعض الاستقصاءات المحددة تمثل، على ندرتها، مصدراً غنياً جداً بالمعلومات عن الهجرات الدولية في بعض بلدان المغرب العربي.

٥- ويسمح السجل الخاص بترخيص الإقامة التي تمنحها المديريات العامة للأمن الوطني (وزارات الداخلية) للرعايا الأجانب المقيمين في بلدان المغرب العربي، شريطة استيفائه بانتظام، بالاحتفاظ بإحصاءات غنية جداً وموثوقة بها نسبياً، على الأخص بشأن أعداد المهاجرين. وقلمًا تخرج هذه المعلومات من الشعب الإحصائية في وزارات الداخلية، وذلك لسبب بسيط للغاية هو أن معاهد الإحصاء الوطنية لا تطلبها إلا فيما ندر.

٦- وتوفر عقود العمل التي تمنحها وزارات العمل بيانات أيضاً عن الرعايا الأجانب العاملين في بلدان المغرب العربي. وتمثل هذه العقود في أغلب الأحيان شرطاً لا بد منه للحصول على ترخيص الإقامة. ولا توفر السجلات الخاصة بعقود العمل إحصاءات كاملة كالتي يوفرها السجل الخاص بترخيص الإقامة، ولكن يمكنها، إن هي نُظمت تنظيمًا جيداً، أن توفر معلومات شديدة التفصيل وعظيمة الفائدة عن العمال الأجانب، وبخاصة عن أحوالهم الاجتماعية والمهنية وتوزيعهم بحسب قطاع النشاط. أما الإحصاءات المتعلقة بالتوظيف في الخارج، المتاحة أيضاً في بلدان المغرب العربي (الوكالات المستقلة ووزارات العمل)، فتوفر معلومات هامة عن المغاربة الموظفين في الخارج (الموسمين أو الدائمين) في إطار الاتفاقيات المعقودة بين الدول، أو بموجب عقود فردية أو جماعية.

٧- وتتيح البطاقات الحدودية التي يُلزم بملئها كل من يعبر حدود بلدان المغرب العربي (البرية والبحرية والجوية) وضع جداول إحصائية عن حالات الدخول والخروج الشهرية. ويقام عادةً تمييز بين المقيمين وغير المقيمين، وبين المواطنين والأجانب. وخلافاً للمصادر المذكورة آنفاً، تُنشر البيانات المستمدة من تجهيز البطاقات

الحدودية في أغلب الأحيان في الأدلة الإحصائية السنوية لبلدان المغرب العربي. ويتيح هذا المصدر معلومات هامة عن تدفقات المهاجرين، بشرط إجراء بعض التعديلات، ولا سيما إدراج سؤال عن مدة الإقامة (في البلد أو في الخارج).

٨- أما الإحصاءات القنصلية المستمدة مما يعرف بنظام التسجيل المنشأ في القنصليات المغربية في الخارج، فهي إحصاءات توضع على أساس مختلف الخدمات المقدمة لرعابا بلدان المغرب العربي في الخارج. وعلى الرغم من أن المصدر القنصلي ينطوي على بعض الثغرات التي تحد من استخدامه فإنه يعد، بصورة مفارقة، المصدر المفضل في بلدان المغرب العربي، ويمثل مرجعا لا غنى عنه، سواء للمسؤولين أم للباحثين وغيرهم من المستخدمين.

نحو تعزيز التنسيق بين النظم الإحصائية المغربية

٩- تدل الدراسة المتعمقة لحدود المصادر المبينة آنفا على المعوقات الإدارية والمادية التي تشوب نظم المعلومات الإحصائية المغربية، وبالتالي على ضعف الاهتمام، حتى السنوات الأخيرة، بجمع واستخدام البيانات المتعلقة بالهجرات الدولية. ولما كان من الأصعب تجهيز هذه البيانات الأخيرة وكانت تتطلب، بالإضافة إلى ذلك، تنسيقاً لا يزال قاصراً بين الإدارات المعنية وموارد غير متاحة، فإنه يبدو أن معاهد الإحصاء الوطنية المغربية قد صنفته، في نهاية المطاف، في عداد الإحصاءات غير ذات الأولوية. وكانت هذه العقلية راسخة إلى درجة أن البيانات المتاحة في معاهد الإحصاء نفسها، ولا سيما تعدادات السكان، لم تُستخدم وتُنشر بصورة جزئية للغاية.

١٠- إن إنشاء حلقات تنسيق واتصال بين معاهد الإحصاء الوطنية من جهة والوزارات المعنية، ولا سيما وزارة الداخلية، من جهة أخرى يمثل تحدياً رئيسياً تحاول نظم الإحصاء المغربية مواجهته اليوم. والمطلوب هو الاستفادة إلى أقصى الحدود، من الإحصاءات المستمدة بوجه خاص من تراخيص الإقامة والبطاقات الحدودية التي تمثل أكثر المصادر الإدارية ثراءً بشأن الهجرات الدولية في بلدان المغرب العربي الثلاثة.

المرفق

جدول مقارنة لمصادر البيانات المتعلقة بالهجرات في بلدان المغرب العربي الثلاثة

المصدر	تونس	الجزائر	المغرب
تاريخية الإقامة	المديرية العامة للأمن الوطني، بيانات لا يطلبها معهد الإحصاء الوطني	المديرية العامة للأمن الوطني، بيانات لا يطلبها مكتب الإحصاء الوطني	المديرية العامة للأمن الوطني، بيانات مقدمة عند الطلب (مشكلة الأشخاص غير القانونيين)
البطاقات الحدودية	مديرية الحدود والأجانب، تنشر في الدليل الإحصائي السنوي مشكلة حالات الخروج لا توجد معلومات عن مدة الإقامة	تنشر في "البيانات الإحصائية" وفي "الإحصاءات الجارية"، ولكن ليس في الدليل الإحصائي السنوي لا يوجد تمييز بين الأجانب المقيمين وغير المقيمين لا توجد معلومات عن مدة الإقامة	تنشر في الدليل الإحصائي السنوي يوجد نوعان من البطاقات أحدهما تسجل عليه مدة الإقامة
التوظيف في الخارج	الوكالة التونسية للعمل، العمال الموسميون/جمع الشمل الوكالة التونسية للتعاون التقني، الموظفون أولاً، ثم كل شخص مؤهل	الوكالة الوطنية للعمل، إطار الاتفاقيات والاتفاقات بين الدول (أصحاب المؤهلات)	وزارة العمل عقود اسمية وعقود فردية مشكلة حالات الخروج (المملكة العربية السعودية بوجه خاص)
عقود العمل	المديرية العامة للعمل والهجرة، العمال الأجانب في تونس (عقود العمل؛ تراخيص الإقامة) (آلاف في سنتين)	وزارة العمل، العاملون بأجر في الجزائر (حالة خاصة للفرنسيين والتونسيين، بدون عقود) غير مشمولين بالإحصاءات: المستقلون، الأجانب المتزوجون من جزائريين مشكلة جمع البيانات ونقلها	
الإحصاءات الفنية	تسجيل المواطنين مشكلة حالات المغادرة غير المسجلة، مشكلة مزدوجي الجنسية حملات التسجيل نظام "جالية" (حوسبة) المطابقة (مشكلة مزدوجي الجنسية) المستخدم الرسمي: ديوان التونسيين في الخارج (من المقرر أن تنشر الاستقصاءات على أساس سنوي)	تسجيل المواطنين لا تقدم أي خدمة لمن لا يحمل أوراقاً نظامية في طور الحوسبة لا توجد فوارق مع إحصاءات البلدان المستقبلية! المستخدم: مديرية حماية المواطنين والمجلس الوطني للهجرة	تسجيل المواطنين تسجيل يدوي الإحصاءات المتعلقة بالأشخاص غير القانونيين المستخدم: مؤسسة الحسن الثاني

المصدر	تونس	الجزائر	المغرب
تعدادات السكان	<p>- ١٩٩٤ محل الولادة، الجنسية، محل الإقامة قبل ٧ سنوات</p> <p>- ٢٠٠٤ + وحدة قياسية بشأن حالات المغادرة</p>	<p>- ١٩٨٧ غير منشور</p> <p>- ١٩٩٨ الجنسية، محل الولادة، محل الإقامة في عام ١٩٨٧</p> <p>- ٢٠٠٨ وحدة قياسية بشأن حالات المغادرة</p>	<p>- ١٩٩٤ بلد الولادة، الجنسية، محل الإقامة (العيد)، محل الإقامة السابق، مدة الإقامة</p> <p>- ٢٠٠٢ + وحدة قياسية بشأن حالات المغادرة</p>
الاستقصاءات	<p>- ١٩٨٩ سؤال وحيد، محل الإقامة قبل ٥ سنوات</p> <p>- ١٩٩٩ استقصاء أكثر تفصيلاً، أضيفت إليه وحدة قياسية بشأن حالات المغادرة (١٣٠ ٠٠٠ أسرة معيشية)</p>	<p>- ١٩٨٣ محل الولادة</p> <p>- ١٩٩٦ حالات الانتقال</p> <p>عينة ضعيفة (٦ ٠٠٠ أسرة معيشية)</p> <p>- ملاحظة: استقصاء عام ١٩٧٠.</p>	<p>١٩٨٨-١٩٨٦ الاستقصاء الديموغرافي الوطني، رصيد الهجرة: ٣٩ ٠٠٠</p> <p>- ١٩٩٥ استقصاء بشأن الأسرة</p> <p>- ١٩٩٩ استقصاء محدد أجراه المعهد الوطني للإحصاء والاقتصاد التطبيقي</p>
مصادر أخرى	الأحوال المدنية تغطية جيدة	الأحوال المدنية تغطية جيدة	الأحوال المدنية تغطية غير جيدة للوفيات: ٥٠ %

— — — — —